نظرات في
المعجم الوسيط
— ٣ —
ثانياً : تعريف المقاييس والمكاييل والموازين [١]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الفَرْسَخ	مقياس من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال ، أو ثمانية عشر ألف قدم ، أي نحو خمسة آلاف وأربعمائة ذراع فرنسيّة . معرب (فَرْسنك) .	الفرسخ مقياس قديم مضى زمن استعماله ، مما يوجب عند تعريفه في معجم حديث ، أن ينسب إلى وحدة قياسية معروفة غير مختلف عليها ، أما أن يقال إنه يقدر بثلاثة (أميال) فأي ميل هذا ، أهو (الروماني) أم (الهاشمي) أم (الإنكليزي) ؟ أو أن يقاس بالذراع (الفرنسية) فما هي هذه الذراع ؟ أو يقاس بـ (الباردة) فما هي هذه الباردة ؟ لقد عرّف المعجم الفرسخ ونسبه إلى مقاييس تحتاج إلى تعريف ، وقد أغفل تعريف أكثرها ، وعرّف بعضها تعريفاً غير دقيق [٢] .

(١) من إتقان صناعة المعاجم الحديثة ، اعتماد منهج موحد للربط بين مواد المعجم المتصلة بموضوع واحد ، فلا يكفي تعريف كلمة بعدد من الكلمات ، إذا كانت هذه الكلمات أو بعضها بحاجة إلى تعريف ، وسنرى في هذه الملاحظات ، ماذا صنع المعجم الوسيط في تعريف المقاييس والمكاييل والموازين القديم منها والحديث .

(٢) أنظر ماصنعه مؤلف متن اللغة في معجمه ، إذ عرف الفرسخ فقال : « الفرسخ في المسافات : ثلاثة أميال هاشمية أو ستة أو اثنا عشر الف ذراع أو عشرة آلاف ذراع . والتحقيق المعتمد فيه أنه ثلاثة أميال . وبتقدير الميل الهاشمي يكون : ٥٧٦٠ متراً الخ . . . » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الميلُ	مقياسٌ للطّول قُدّر قديماً بأربعة آلاف ذراع، وحديثاً بستين وسبعمائة وألف ياردة .	الميل مقياس للطول قديم ، عرفه العرب واختلفوا في تقديره، والأغلب في تحقيقه أنه ثلث الفرسخ . وفي المصباح : هو عند القدماء ثلاثة آلاف ذراع ، والذراع عندهم اثنتان وثلاثون إصبعاً ، وهو عند المحدثين أربعة آلاف ذراع ، والذراع أربع وعشرون إصبعاً . فهو يعادل بالحساب العشري ألفاً وتسعمائة وعشرين متراً[1] .
		والتعريف الوارد في المعجم الوسيط ، يخلط بين الميل كما عرفه العرب ، وبين (الميل الانكليزي)[2] الذي يعادل ١٦٠٩ أمتار .
		ويلاحظ أن المعجم أغفل الإشارة إلى (الميل البحري) وهو يعادل ١٨٥٢ متراً . كما أنه نسب (الميل) إلى الياردة وأغفل تعريف هذه (الياردة) .
القَدَم	وحدة قياس توازي ثلث يَرْدة . وتساوي إثنتي عشرة بوصة . (ج) أقدام .	كان من المفيد ذكر القوم الذي يعتبر القدم وحدة قياس ، فالعرب لم يعرفوها مقياساً للطول خلافاً للإنكليز .

(١) أنظر معجم متن اللغة .

(٢) كلمة (ميل) في الإنكليزية والفرنسية تعود في أصلها إلى اللاتينية ، وكان (الميل) عند الرومان يساوي الف خطوة . أنظر Larousse .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويلاحظ أن التعريف جاء على ذكر (بوصة) وأغفل المعجم ذكرها وتعريفها في مكانها ، كما أن كلمة (يَرْدة) أثبتت في التعريف برسم يخالف رسمها في تعريف (الميل) .

الذِّراع و — العود يقاس به . . . . . والذِّراعُ مؤنث . يقال : ذراعٌ قصيرة . وقد يذكّر . (ج) أذرعٌ وذُرعان .

الذّراع قبل أن تكون عوداً ، كانت (ساعد إنسان) لذلك اختلف العلماء في تحديدها ، وأشهر ذراع الذراع الهاشمية وهي ٣٢ إصبعاً وتعادل ٦٤ (سنتيمتراً) .

ويلاحظ في التعريف إغفاله الإشارة إلى (الذراع الفرنسية) وقد ذكرها المعجم في تعريف الفرسخ .

وفي التعريف تصحيف صحته : (والذِّراع) ، ونلاحظ أن جملة (والذِّراع مؤنث . . .) وردت متأخرة ، ومن حقها أن تكون في صدر التعريف ، كما في الأُمّهات .

الهِنْدازة اسم لمقياس تقاس به الأطوال ، وشاع استعماله في بعض الأقاليم ، وطوله ستة وسبعون سنتيمتراً (مع) .

امتازت (الهندازة) في المعجم عن غيرها من مقاييس الطول بذكر مايعادلها بالمقياس العشري الحديث ، ولكن لم يوضح التعريف (الأقاليم) التي شاع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

استعمال هذا المقياس فيها ولعلها من أقاليم مصر . وفي أقرب الموارد : (الهندازة) اسم للذراع الذي تُذرع به الثياب ونحوها . وفي متن اللغة : (الهِندزان) الذراع تُذرع به الثياب ، وهو نحو ٦٥ / ١٠٠ من المتر .

المِتْرُ وحدةٌ للقياس ، وهي فرنسية في الأصل ، ثم استعملها أكثر الأمم ، وهي تمثل $\frac{1}{40,000,000}$ من محيط الكرة الأرضية تقريباً ، وتساوي مائة سنتي .

هذا تعريف علمي صحيح لا شك فيه ، لكنه كان يستحسن أن يشار فيه إلى أن (المتر) أسُّ النظام العشري المعروف في العالم باسم (النظام المتري) ، وإلى أنه من (الدخيل) .

وكان من المستحسن أيضاً أن يشار في التعريف إلى (المتر المربع) وخاصة وقد ورد ذكره في تعريفات أخرى ، ومثل ذلك يقال في (المتر المكعب) وأمثال كل منها وأجزائه .

الكيلو كلمة إذا أفردت دلت على ألف وتضاف إلى المتر والجرام فتعني ألفاً منها؛ يقال: كيلو متر و كيلوجرام . (د) .

كلمة (كيلو Kilo) صدر إغريقي الأصل يعني ألفاً ، وفي (النظام العشري) إذا أضيف إلى وحدة قياسية يدل على ألف منها ، والذي يبدو من صياغة التعريف ، أن الإضافة محصورة في (المتر والغرام) بينما هي تستعمل في الوحدات الأخرى مثل : الوات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجول والفلت ، وغيرها من مقاييس الكهربا [١] .

ونلاحظ أن كلمة (كيلو) قد تستعمل للدلالة على وزن (الكيلوغرام) أي اجتزاءاً من كلمة (كيلوغرام) [٢] .

الفدّان	مقدار من الأرض الزراعية مساحته ٣٣٣ ١/٣ قصبة مربعة أو ٤٢٠٠ متر مربع بتقريب الكسر . (ج) فدادين (مصرية) .	ليس الفدان والقصبة مقياسين مصريين فحسب ، بل هما معروفان في كثير من البلاد العربية حتى عصرنا هذا ، فكان من المستحسن أن لا يعرفا على أنهما مصريان فقط .
القَصَبَة	مقياس مصريٌّ من القصب طوله ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون من المائة من المتر ؛ وتمسح به الأرض . (ج) قصب وقصبات .	ويلاحظ أن تحديد الفدان والقصبة يختلف باختلاف البلاد التي تستعملها مقياسين لمسح الأرض [٣] .

(١) لم يرد في المعجم الوسيط من تعريفات هذه الوحدات القياسية ، سوى تعريف (الأمبير) .

(٢) هذا هو المتعارف عليه في البلاد التي تأخذ بالنظام (المتري) أنظر مادة (Kilo) في Larousse .

(٣) تختلف مساحة الفدان في قرى الشام على حسب تقسيم كل قرية بين فلاحيها . ولكن مساحة الفدان في دمشق والغوطة ثابتة . فالفدان الخَطّاط فيها يساوي ٥٧١٣ متراً مربعاً ، والفدان الروماني ١٣٧١٧٠ متراً مربعاً أي ١٣ هكتاراً و ٧١ في المائة من الهكتار . وهذه المعلومات مستقاة من جدول وضعه الأمير مصطفى الشهابي منذ ٤٠ سنة للمقايسة بين مقاييس المساحة الشامية ومقاييس المساحة العشرية ، ونشره في طبعات « كتاب الزراعة العملية الحديثة » ومما ذكره فيه أيضاً مقايسات بين قسم من الأوزان والمكاييل ، ومنها المصرية . فقال مثلا : إن الكيلة المصرية تساوي ١٦ لتراً ونصف لتر ، وأن الإردب المصري يساوي ١٩٨ لتراً ، والأقة المصرية تساوي كيلو غراما و ٢٤٨ في الألف من الكيلو غرام ، والرطل المصري ٤٤٩ في الألف من الكيلو غرام . وذكر أيضاً أن الذراع العادي في دمشق ٧٠ سنتيمتراً ، والذراع المعماري الرسمي ٧٥ سنتيمتراً ، والقصبة في الغوطة ودمشق ستة أذرع عادية ، و ٩٧ في المائة من الذراع العادي ، فتكون القصبة المربعة من الأرض فيها ٤٨٫٥٨ ذراعاً مربعاً أي ٢٣ متراً مربعاً و ٨١ في المائة من المتر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغِرارة	وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه ، وهو أكبر من الجوالق . (ج) غرائر .	المعروف في بلاد الشام أن الغرارة ليست مجرد وعاء ، بل هي كيل ، كانوا يتعاملون به إلى عهد قريب ويعادل ثمانين مُدًّا . وفي أكثر المعاجم القديمة: الغرارة: الجوالق . قال الجوهري": وأظنه معربًا .
الجُوالَق	الغِرارة . (مع) . (ج) جوالق . وجواليق . وجوالقات .	التعريفان الأول والثاني وردا في مادة (جلق) والتعريف الثالث ورد في مادة (جول) ، والاختلاف بين التعريف الأول والثالث واضح في ضبط الكلمة ودلالتها وجمعها . قلت : كيف يكون الجوالق غرارة ، والغرارة أكبر في تعريفها . وفي القاموس : الجوالق بكسر الجيم واللام وبضمّ الجيم وفتح اللام وكسرها : وعاء .
الجِوالِق	الجُوالَق .	
الجُوالِق	وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما ، كالغِرارة . (ج) جَوالِقُ ، وجواليق . (وهو عند العامة « شُوال ») . (مع) .	
الإردَبّ	كَيْل كبير يستعمل في مصر لتقدير الحبوب . وهو ستّ وَيْبات . ويزن الإردب مائة وخمسين كيلوجرام . (ج) أرادب . (مع) .	جاء التعريف الأول للإردب في مادة (أرد) ، والتعريف الثاني في مادة (ردب) ، وكان من المستحسن أن يكتفي المعجم بتعريف واحد ، على أن يشير إليه في المادة الثانية ، إذا وجدت ضرورة للإشارة . ويضاف
الإردَبّ	مكيال يسع أربعة وعشرين صاعًا أو ستّ ويبات . (ج) أرادب .	

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى هذا : أن التعريفين جاءا مختلفين غير تامين ، مما يَدُلُّ على أنهما نقلا عن معجمين مختلفين ، دون ملاحظة ما بينهما من تفاوت ، مع العلم بأن أكثر المعاجم التي بين أيدينا عرفت الاردبّ في مادة (ردب) فقط .

وفي اللسان : الإِرْدَبُّ : مكيال ضخم لأهل مصر ؛ قيل : يضم أربعة وعشرين صاعاً ، قال الشيخ أبو محمد ابن بري : قوله الإِردَبُّ مكيالٌ ضخم لأهل مصر ، ليس بصحيح ، لأن الإِردبُّ لا يكال به ، وإنما يكال بالوَيْبة ، والإِردبّ بها ستُّ ويبات ، الأزهري : الإِردبّ مكيال معروف لأهل مصر ، يقال إنه يأخذ أربعة وعشرين صاعاً من الطعام بصاع النبي (ﷺ) ؛ والقَنْقَلُ : نصف الإِردبّ . قال : والإِردبّ أربعة وستون مَنّاً بمنّ بلدنا .

ويلاحظ أن التعريف الأول عادلَ الإِردبّ بـ « الكيلوغرام » وكان من كمال التعريف معادلته بوحدة الكيل الحديثة وهي (اللتر) ، دون وحدة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوزن (الكيلو غرام) ، فإذا أريدت معادلة الإردبّ بوحدة من وحدات الوزن وجب التمييز لاختلاف الأشياء في وزنها النوعي .

وفي متن اللغة : الإردَبُّ «أو بضم»: كيل لأهل مصر يسع أربعة وعشرين صاعاً بصاع النبي ، وهذا الصاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي كما في المصباح ، فيكون بوزن اليوم على هذا ٣٩٫٨٨ كيلا (كيلوغرام) ؛ أو هو ست ويبات ، وهي أربعة وعشرون مُدًّا ، والمُدُّ ربع الصاع النبوي فيكون الإردَبُّ على هذا ٣٦ صاعاً أي ٥٩٫٣٨٢ كيلاً .

وفي دائرة المعارف الإسلامية : الإردَبُّ يعدل ١٩٧٫٧ لتراً أي نحو ٩٠ كيلو غراماً .

وفي دائرة المعارف للبستاني : يختلف الإردَبُّ باختلاف مدن مصر بين ١٧٩ لتراً وبين ٢٨٢ لتراً . وعند

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

		الأمير الشهابي : الإردب المصري بعدل ١٩٨ لتراً (١) .
		وما يلاحظ في تعريف المعجم الوسيط من أن : الإردَبّ يزن مائة وخمسين كيلوغرام ، نقص الإشارة إلى وجود اختلاف على سعة الإردبّ ، مما يؤدي إلى بعض النتائج الغريبة عند معادلة بقية المكاييل ، التي عرفها المعجم ، بالكيلوغرام .
الوَيْبَة	كَيلتان . والإردبُّ ست ويبات .	ينقص في هذا التعريف معادلة الويبة بوحدة للوزن أو الكيل متفق عليها ، أو القول بوجود اختلاف في تحديد سعتها ، على أنه عندما يكون الإردب المصري ١٩٨ لتراً ، تكون الوَيْبة ٣٣ لتراً .
		والتعريف ناقص أيضاً من حيث الإشارة إلى الكلمة هل هي مولّدة أو معربة .
المَلَوة	مكيالٌ مصريٌّ تكال به الحبوب ، ومقداره ربع كيلة ،	تعريف ناقص من حيث المعادلة مع وحدة الكيل المتفق عليها ، ومن حيث

(١) سألت الأمير الشهابي عن المرجع فأجاب : إن أوثق مرجع وأتمه في تحويل الموازين والمقاييس والمكاييل المصرية والفرنسية والإنكليزية ، هو في نظري الجداول التي وردت في الجزء الثاني من « كتاب الزراعة المصرية » المطبوع سنة ١٩١٨ م طبعة ثالثة في المطبعة الأميرية بالقاهرة . فمن المفيد مراجعتها عندما يطبع المعجم الوسيط طبعة ثانية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أو ثلاثة كيلوجرامات ، أو نحو أقتين ونصف أقة .

المُدُّ مكيال قديم اختلف الفقهاء في تقديره بالكيل المصري ، فقدّره الشافعية بنصف قدح ، وقدره المالكية بنحو ذلك ، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز ، وعند أهل العراق رطلان . (ج) أمداد ومِداد .

الإشارة إلى الكلمة هل هي مولدة أو معربة .

وفي التاج : الملوة قدحان وهو نصف الربع (لغة مصرية) .

لم تذكر في هذا التعريف ، معادلة المدّ بوحدة النظام العشري ، وفي اللسان : المُدُّ ضرب من المكاييل وهو رُبع صاع ، وهو قَدْرُ مُدِّ النبي (ﷺ) ، والصاعُ : خمسة أرطال ؛ الجوهري : المُدُّ ، بالضم ، مكيال وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز والشافعي ، ورطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة . قال ابن الأثير : ويروى بفتح الميم ، وقيل : إن أصل المدّ مقدّر بأن يَمُدَّ الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً . والجمع أمدادٌ ومِدَدٌ ومِدادٌ كثيرة ومِدَدَةٌ .

وتقدير المُدّ ، بحسب الاختلاف المذكور ، يتراوح بين ٤٠٠ و ٧٠٠ غرام تقريباً كما في متن اللغة .

أقول : والمُدُّ في ديار الشام هو اليوم مكيال يكال به الحبوب والزيتون ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصَّاع مكيال تكال به الحبوب ونحوُها ، وقدّره أهل الحجاز قديماً بأربعة أمداد ، أي بمايساوي عشرين ومائة وألف درهم . وقدّره أهل العراق قديماً بثمانية أرطال . (ج) أصْوُع ، وصُوعان ، وصيعان .

تعادل سعته ١٨ لتراً أو مايزن ١٨ كيلوغراماً من الحنطة المتوسطة الحجم ، أو ١٥ كيلوغراماً من الزيتون .

الصَّاع في هذا التعريف مذكر ، وفي اللسان : الصَّاع : يذكر ويؤنث ، فمن أنث قال : ثلاث أصْوُع مثل ثلاث أدْوُر ، ومن ذكّره قال : أصواع مثل أثواب ، وقيل : جمعه أصْوُعٌ ، وإن شئت أبدلتَ من الواو المضمومة همزة . وأصواعٌ وصيعانٌ . وسعة الصَّاع بالوزن مختلف عليها ، وهي بحسب الأوزان العشرية تتراوح بين ١٥٤٠ غرام و ٢٨٠٠ غرام تقريباً ، كما في متن اللغة . وقال الدّاودي : معيار الصَّاع الذي لا يختلف ، أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما .

قلت : والصَّاع اليوم عند فلاحي الشام هو نصف المُدّ الشامي الذي مر ذكره ، أي أنه يعادل ٩ لترات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكَيْلة وعاء يكال به الحبوب ، ومقداره الآن ثمانية أقداح . (ج) كيلات .

القَدَح ثمن الكيلة من الحبوب (مو) . (ج) أقداح .

تعريف الكيلة بمقدارها من الأقداح ، ثم تعريف القدح بنسبته إلى الكيلة تجهيل لها يستحسن أن لا يكون في معجم حديث .

والكيلة في مصر تساوي اليوم ١٦ لتراً ونصف لتر . والقدح لترين و ٦٣ في الألف من اللتر .

الكَيْلَجة كيل لأهل العراق يسع مَنّاً وسبعةَ أثمانِ مَنّ . (ج) كيالجةٌ وكيالج .

المَنُّ معيار قديم كان يكال به أو يوزن ، وقدره إذ ذاك رطلان بغداديان ، والرطل عندهم اثنتا عشرة أوقية بأواقيهم .

في تعريف الكيلجة تصحيف صحته: يسع مَنّاً وسبعة أثمان المَنّ ، أو هو : يسع مَنّاً وسبعة أثمان المَنَا . والمَنُّ : كيل يكال به أو يوزن ، وهو المَنَا أو المناة . وفي اللسان : المَنَا : الكيل أو الميزان الذي يوزن به ، قال ابن سيده : وهو أفصح من المَنْ بلغة بني تميم . وقد أغفله المعجم الوسيط .

والكيلجة تعادل اليوم ، كما في متن اللغة ، ١١٦٠ غرام ، أما المَنّ فالتبريزي منه يعادل ٢٥٢٥ غرام تقريباً ، والشامي يعادل ٥٠٥٠ غرام ، والمنّ الطبي - وهو المقصود في التعريف - يعادل ٦١٨ غرام ، ودونه المَنُّ المصري فهو يعادل ٤١٢ غرام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخَطْرُ	مكيال ضخم (لأهل الشام) . (ج) خطور وأخطار .
الكَرّوك	مكيال يختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد ، قيل : يسع صاعاً ونصفاً .
الكُرّ	مكيال لأهل العراق ، أو ستون قفيزاً ، أو أربعون إردباً .

بينما يغفل المعجم الوسيط تعريف وحدة الكيل في النظام العشري الحديث وهي (اللتر) ، يذكر مكاييل قديمة ، دون أن يشير إلى انها كانت تستعمل في عصور خالية .

الدِّرهَم	جزء من اثنى عشر جزءاً من الأوقية . (ج) دراهِمَ (مع) .
الأُوقية	جزء من اثنى عشر جزءاً من الرطل المصري (ج) أواق . (مع) .
الرِّطْل	معيار يوزن به أو يكال ، يختلف باختلاف البلاد ، وهو في مصر اثنتا عشرة أُوقيّة ، والأُوقيّة اثنا عشر درهماً . (ج) أرطال .
الأُقّة	ثِقْلٌ قدره أربعمائة درهم ، أو ثمانية وأربعون ومئتان وألف جرام . (ج) أُقَق . (د) .
القِنْطار	معيار مختلف المقدار عند الناس ، وهو بمصر في زماننا مائة رطل . (ج) قناطير .

ما برحت الموازين القديمة تستعمل في كثير من البلاد العربية ، وقد أثبت قسم من هذه البلاد ما يعادلها في النظام العشري (المتري) الذي يكاد يصبح عالمياً ، فكان من المفيد إثبات ذلك في المعجم الوسيط ، في تعريف كل معيار .

وهاكم هذه المعادلة في مصر :

الدّرهم	٣و١٢	غرام
الأُوقية	٣٧و٤٤	غرام
الرطل	٤٤٩و٢٨	غرام
الأُقة	١و٢٤٨	كيلوغرام
القنطار	٤٤و٩٢٨	كيلوغرام

أما في دمشق فالمعادلة هي :

الدّرهم	٣و٢	غرام
الأُوقية	٢١٣و٦	غرام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأُقة :

(نصف الرطل) ١٫٢٨٢ كيلوغرام

الرطل ٢٫٥٦٥ كيلوغرام

القنطار :

(مائة رطل) ٢٥٦٫٥ كيلوغرام

واختلاف الأوزان بين مصر ودمشق كبير على ما هو واضح .

ومما نلاحظه في التعريفات المذكورة:

اختلاف صياغتها بين تعريف وتعريف ، والاقتصار في جمع الدِّرهم على (دراهَ) ، وبضبط فيه تصحيف وهو يجمع على (دراهيمُ) أيضاً ، وكذلك القول في تعريف الرطل : إنه يكال به ، والمعروف عن الرطل أنه معيارٌ للوزن فقط ، وفي تعريف الأُقة : جمعها أُفَق ، وهي قد تجمع على أُقات أيضاً .

وأخيراً نلاحظ إغفال المعجم الوسيط تعريف (الغرام) في مادة غرم أو في مادة جرم وهو الوحدة القياسية للوزن في النظام العشري ، وتمثل وزن سنتيمتر مكعب من الماء المقطر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثالثاً : تعريف وحدات النقود [1]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
القِرْشُ	نوعٌ من النقد يتعاملُ به ؛ وقد اختلفت الأقطار في مقداره ، فهو جزء من مائة من الجنيه أو الليرة . (مع) .	لا مجال لنقد هذا التعريف فهو محكم ، ولكن نحبّ أن نلاحظ أنه ورد في مادة (قرش) وفي هذه المادة : قرش الشيء جمعه من ها هنا وها هنا وضم بعضه الى بعض . ويقال قَرَش لعياله : كسب . وقرش من الطعام : أصاب منه قليلا . ويقال قرشَ في معيشته : ضيق . ويقال أقرَشَ لعياله : اكتسبَ . واقترش لأهله : جمع واكتسب . وتقرش فلان في معيشته : ضيّق ، وتقرش لأهله وعياله : جمع واكتسب . على أن هذه المعاني الأصيلة لا تجعل من (القِرش) كلمة عربية إن كانت في أصلها معربة ، ولكن هذا الجو من معاني مادة (قرش) يوجب علينا أن نستبعد أي كلمة معربة أخرى ترادف الكلمة المبحوث فيها ، ككلمة (غِرش) ؛ وإذا كان في

(١) من المعروف أن للنقود أهمية كبرى في حياة الدول ، وقد تبدل الدولة نقدها أو اسماء الوحدات النقدية لديها ، ولكن لا تستطيع محو تلك الأسماء من تاريخ الفترة التي كانت متداولة فيها ، ولما كان النقد ، أو أسماء الوحدات النقدية في العصر الحاضر تختلف باختلاف الدول العربية ، وجب علينا أن نلقي نظرة على أسماء الوحدات النقدية المتداولة في البلاد العربية ، كما أوردها المعجم الوسيط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البلاد العربية من لايزال الى اليوم يسمي القِرش (غرشاً) استمراراً للتسمية التركية ، فكان من المستحسن أن يشير المعجم عند تعريفه القرش الى أنه : ويسمى (الغِرش) .

الغِرْش (من المسكوكات) : القرش . (مع) . (ج) غُروش . انظر (ق ر ش) .

لما كانت مادة (غرش) غير موجودة في المعجم ؛ نرى تعريف (الغرش) فيه غير ضروري ، ويمكن أن يكتفى بكلمة : انظر (ق ر ش) . ونلاحظ أن المعجم استعمل تعبير (المسكوكات) بمعنى النقد المضروب من المعادن ، دون أن يشير الى هذا المعنى في مادة (سكك) . ولعله أراد (المسكوكات) فجاءت مصحفة .

الرِّيال نقد فضي تساوي في مصر عشرين قرشاً . (د) .

ما أدري لماذا اعتبر (الريال) مؤنثاً في هذا التعريف . ولماذا لم يعرّف كما عرف (القرش) ، والريال يعتبر عملة رسمية في بعض البلدان العربية .

الدِّينار نقد ذهب كانت قيمته في الدّولة الإسلامية حول مايعادل الآن خمسين (قرشاً) .

لماذا لا نعرف الدينار تعريفاً يدخل في مفهومه الدينار الذي هو نقد رسمي لأكثر من دولتين من الدول العربية في العصر الحديث ؟ ولأي عصر من عصور الدولة الإسلامية يعود تقدير قيمة الدينار في هذا التعريف ؟ وأي (قرش) هو المقصود في التعريف ؟ ما دام تعريف القرش لم يكن تعريفاً خاصاً بقرش معين ؟

(يتبع)

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net